

الخط الأميري

خالد حسني

١٥ مارس ٢٠١٩

المحتويات

٢	مقدمة
٢	الخصائص
٢	أ. بن تيب
٣	لفظ الجلالة
٤	الأرقام
٤	العلامات المحيطة للأرقام
٥	الخصائص الاختيارية
٦	النصوص القرآنية
٧	الهمزة المفردة (ء)
٧	الحروف الصغيرة
٨	علامة المد اللازم (َ)
٨	التنوين
٨	الياء
٨	المشاكل المعروفة

مقدمة

الخط الأميري خط نسخي موجه لطباعة الكتب و النصوص الطويلة، و هو إحياء و محاكاة للخط الطباعي الجميل الذي تميزت به مطبعة بولاق منذ أوائل القرن العشرين.

يتميز خط المطابع الأميرية بجماليته و مراعاته لفن الخط العربي، بأسلوب نسخي جميل، و في ذات الوقت يراعى متطلبات الطباعة و القيود التي تفرضها، من غير إفراط في جانب على حساب الآخر. و لهذا يتميز بمناسبته للصف الطباعي عموماً، و لصف الكتب خصوصاً. و قد استخدم هذا الخط في طباعة المصحف الأميري، و هو من المصاحف القليلة التي طبعت بالصف المعدني و لم يخطها خطاط بيده، و هذا يجعله مادة خصبة لبناء خط حاسوبي مناسب لصف النصوص القرآنية.

يهدف مشروع الخط الأميري إلى إحياء تقاليد و جماليات الطباعة العربية و مواثمتها لتقنيات عصر الحواسيب، مع إتاحتها للعموم.

النصائح

يدعم الخط الأميري كل الحروف و الرموز العربية في الإصدار السادسة من معيار يونيكود^١ مما يجعله مناسباً لكافة أي لغة من اللغات التي تستخدم الخط العربي و مدعومة في يونيكود، مثل الكردية و الفارسية و الأردية و الباشتو و الملايوية و الهوسا و الولفية، على سبيل المثال لا الحصر. يشمل هذا أيضاً كل رموز و علامات الضبط القرآني في يونيكود، راجع صفحة ٦ لمزيد من التفاصيل.

أوبن تيب

يستخدم الخط الأميري تقنية أوبن تيب^٢ للخطوط الحاسوبية الذكية التي تتيح تحكماً واسعاً في أشكال الحروف حسب السياق المحيط بها و في تموضع علامات التشكيل، و هي تقنية مدعومة في أغلب أنظمة التشغيل الحديثة. يستخدم الخط الأميري تقنية أوبن تيب بشكل مكثف قلما تجاريه أي من الخطوط الحاسوبية الأخرى و لذا قد تحدث مشاكل عند استخدامه مع البرمجيات التي لا تطبق معيار أوبن تيب بدرجة كافية.

^١ <http://unicode.org/versions/Unicode6.0.0>

^٢ http://ar.wikipedia.org/wiki/بيات_نبوَأ

لفظ الجلالة

يأخذ لفظ الجلالة في خط النسخ شكلا خاصا به يختلف عن الشكل العادي للتابع لام لام هاء. يدعم الخط الأميري الشكل الخاص للفظ الجلالة سواء أتي منفردا: "الله"، أو معطوفا بالفاء: "فلله"، أو مجرورا باللام: "لله".

يضع الخط شدة و ألفا صغيرة على اللام الثانية إن لم تكن مُشَكَّلة، أما في حال سُكِلَتْ فَيُتْرَك تشكيلها كما هو: "الله".

يستخدم الخط مجموعة من القواعد تحدد متى يستخدم الشكل الخاص بلفظ الجلالة لتفادي استخدامه مع الألفاظ التي تتركب من نفس تتابع الحروف:^٣

• يأخذ التابع لله شكل لفظ الجلالة في الحالات التالية:

- مسبوقا بألف غير مهموزة أو ألف ممدودة أو ألف وصل: الله، آله، آله.

* الألف غير مسبوقه بأي حرف، أو:

* مسبوقه بهمزة أو باء أو تاء أو فاء أو كاف أو هاء أو واو: عاله، باله، تاله، فاله، كاله، هاله، واله.

- مسبوقا بفاء: فله.

* الفاء غير مشكلة أو مشكلة بالفتح.

- اللام الأولى غير مشكلة أو مشكلة بالكسر.

- اللام الثانية غير مشكلة أو مشكلة بالشدة أو بالشدة والفتحة أو الشدة والألف الصغيرة.

فمثلا عبدالله تظهر "عبدالله" لأن الألف مسبوقه بدال، والصواب فصلها بمسافة عبد الله لتظهر "عبد الله". ولكتابة كلمة فلله (من الجذر "فل") يكفي تشكيل اللام الأولى بالشدة لتفادي استخدام شكل لفظ الجلالة: "فلله". وكلمة خاله لن تأخذ شكل لفظ الجلالة "خاله"، حتى دون تشكيلها.

^٣ راجع هذا النقاش للاطلاع على تفاصيل أكثر حول أصل الفكرة وصاحبها:

<https://web.archive.org/web/20120724090018/graphics4arab.com/showthread.php?t=3975>

الأرقام

يدعم الخط الأميري أربع مجموعات من الأرقام العربية المشرقية:

٠١٢٣٤٥٦٧٨٩

وهي الأرقام المستخدمة في مصر وغيرها من بلاد المشرق العربي، ويمكن كتابتها باستخدام رموز يونيكود U+0660 - U+0669 أو مباشرة من لوحة المفاتيح التي تدعمها.

٠١٢٣٤٥٦٧٨٩

وهي الأرقام المستخدمة في اللغة الفارسية، ويمكن كتابتها باستخدام رموز يونيكود U+06F0 - U+06F9، أو مباشرة من لوحة المفاتيح التي تدعمها.

٠١٢٣٢٥٦٧٨٩

وهي المستخدمة في اللغة الأردية. للأسف لا تحتوي يونيكود رموزاً مستقلة لهذه الأرقام، لذا لاستخدامها عليك استخدام الأرقام الفارسية وجعل لغة النص الأردية وإذا كان البرنامج يدعم خصائص أوين تيب المتقدمة فستُفعل التنويع الأردية تلقائياً.

٠١٢٣٤٥٦٧٨٩

وهي الأرقام المستخدمة في اللغة السندية وينطبق عليها ما ينطبق على الأرقام الأردية مع استخدام اللغة السندية بالطبع.

٠١٢٣٢٥٦٧٨٩

مثل سابقتها، لكن للكشميرية.

العلامات المحيطة بالأرقام

في يونيكود عدد من العلامات العربية الخاصة التي تضم الأرقام داخلها، أي إذا تبعت أي من هذه العلامات برقم أو أكثر فإنها تحيط هذا الرقم. يدعم الخط الأميري هذه العلامات، والجدول التالي يسرد كل علامة ورقها في يونيكود وأقصى عدد من الأرقام يمكن أن تحيطه كل علامة (أي أرقام أكثر من هذا العدد ستكون خارج العلامة). لاحظ أن الأرقام يجب أن تتبع العلامة مباشرة دون أي فاصل بينها ولا حتى مسافة فارغة.

يونيكود	عدد الأرقام	مثال
U+0600	٤	١٢٣٤٠
U+0601	٤	١٢٣٤١
U+0602	٢	١٢
U+0603	٣	١٢٣
U+0604	٤	١٢٣٤١٢٣
U+06DD	٣	١٢٣

الخصائص الاختيارية

يحتوي الخط الأميري على بعض الخصائص غير المفعلة مبدئياً والتي يمكن تفعيلها من البرمجيات التي تتيح التحكم في تفعيل و تعطيل خيارات أون تيب.

Proportional Numbers pnum

الأرقام متغيرة العرض. لكل الأرقام في الخط الأميري نفس العرض بحيث تظهر بشكل مناسب في الجداول وغيرها من الاستخدامات التي لا يلائمها أن يختلف العرض من رقم لآخر. عند تفعيل هذه الخاصية سيُصبح عرض الأرقام متغيراً بما يناسب شكل كل رقم، لاستخدامها في الحالات التي لا يناسبها العرض الموحد.

ثابتة	متغيرة
٠١٢٣٤٥٦٧٨٩	٠١٢٣٤٥٦٧٨٩
١١١١١١١١١١	١١١١١١١١١١
٨٨٨٨٨٨٨٨٨٨	٨٨٨٨٨٨٨٨٨٨

Stylistic Set 1 ss01

إذا أتت الباء (أو ما شابهها من الحروف المنقوطة من أسفل مثل پ) بعد راء أو واو أو ما شابهها من الحروف، تتحرك النقطة إلى ما أسفل الراء أو الواو لتفادي التلامس. فمثلاً عند تفعيل هذه الخاصية: "وبه"، "ربها"، "فربت"، بينما المبدئي هو توسيع المسافة قليلاً بين الراء والباء: "وبه"، "ربها"، "فربت".

Stylistic Set 2 ss02

عند تفعيل هذه الخاصية يأخذ تتابع الميم المتوسطة والألف شكلاً خاصاً: "فيما"،

”لضمان“، ”لقمان“، ”السماء“، بينما المبدئي عدم استعمال أي شكل خاص: ”فيما“،
”لضمان“، ”لقمان“، ”السماء“.

Stylistic Set 3 ss03

علامتي @ و & معربتين: © و ٥.

Stylistic Set 4 ss04

عند تفعيل هذه الخاصية ستُستخدم تنويعات من حرف كاف أقرب لأسلوب خط النسخ من التنويعات المبدئية الشائعة في الخطوط الأخرى والمستوحاة من شكل الحرف في الخط الفارسي، فتحصل على ”ك“ و ”ك“ بدلا من ”ك“ و ”ك“.

Stylistic Set 5 ss05

عند تفعيل هذه الخاصية توضع كسرة الحرف المشدد تحت الشدة وليس الحرف، أي
”ب“ بدلا من ”ب“.

Stylistic Set 6 ss06

تفعيل هذه الخاصية يمنع إضافة الشدة و الألف الخنجرية تلقائياً فوق لفظ الجلالة،
فمثلا عند كتابة الله و فله تصبح ”الله“ و ”فله“ بدلا من ”الله“ و ”فله“.

Stylistic Set 7 ss07

تفعيل هذه الخاصية يلغي ميزة الكشيدة المقوسة، فمثلا محمد تصبح
”محمد“ بدلا من ”محمد“.

Stylistic Set 8 ss08

تفعيل هذه الخاصية يفعل التنويعات المقلوبة من الفاصلة و الفاصلة المنقوطة كالتي تستخدم
في السندية و الجاوية، فتصبح ”م“ بدلا من ”م“.

النصوص القرآنية

تدعم يونيكود أغلب الرموز والعلامات المطلوبة في رسم المصاحف، لكن توجد بعض
المشاكل والعلامات المتشابهة والتي نوضح هنا ما نراه أفضل الطرق لترميز النص القرآني في
يونيكود، والتي يدعمها الخط الأميري.

الهمزة المفردة (ء)

على خلاف قواعد الإملاء الحديثة، إذا أتت الهمزة المفردة في وسط الكلمة بين حرفين يتصل أحدهما بالآخر، فإنها لا ترسم على نبرة كما في "شيء"، أو تقلب ألف مد مثل "لادم"، بل ترسم في الفراغ بين الحرفين دون التأثير على اتصالهما. للأسف، الهمزة المفردة في يونيكود حرف فاصل، أي إنها إن أتت بين حرفين متصلين تفصلهما، لذا إذا استعملت الهمزة المفردة في الكلمتين السابقتين مع الخطوط العادية فستظهران "شيءأ" و "لءادم". يدعم الخط الأميري الهمزة في وسط الكلمة بالمخالفة لقواعد يونيكود الحالية لخطها، لذا في تلك الحالات يكفي استخدام الهمزة المفردة (ء) ورمزها U+0621 و ستظهر الكلمة بشكلها الصحيح، ونأمل في المستقبل أن تُصوّب قواعد يونيكود.

الحروف الصغيرة

الألف الصغيرة (ا)

رسم المصاحف المستخدمة في بلاد المشرق العربي يحتوي نوعين مختلفين من الألف الصغيرة، الأولى توضع فوق الحرف لتدل على أنه يقلب ألفاً، كما في "الصلوة" و "موسى" وهذا الحرف موجود في يونيكود، ورمزه U+0670. الألف الصغيرة الأخرى تدل على الألف المتروكة في الرسم العثماني ولذا تأتي بعد الحرف وليست فوقه، مثل "هَذَا" و "ذَلِكَ"، لكن هذه الألف لم تُضف إلى يونيكود بعد، ولدعمها يفترض الخط الأميري أن أي ألف صغيرة مسبقة بفتحة أو فتحتين هي ألف من النوع الثاني، لذا إذا كتبت "هَذَا" ستوضع الألف فوق الهاء لأنها لم تُسبق بفتحة، بينما في "هَذَا" ستوضع الألف بعد الهاء لوجود فتحة على الهاء قبلها.

الواو (و) والياء (ي) الصغيرتين

تحتوي يونيكود على واوين ويائين، واحدة مفردة لتستخدم في آخر الكلمة كما في "رسوله" و "رسوله" أو بعد حرف لا يتصل بما بعده مثل "داود"، والأخرى للاستخدام في وسط الكلمة وتوضع فوق تطويل كما في "إبراهيم". لكن استخدام رمز مختلف حسب موضع الحرف من الكلمة يخالف أبسط قواعد يونيكود حيث كل الحروف العربية يستخدم لها نفس الرمز بغض النظر عن موضعها من الكلمة، ويقع على عاتق محرك عرض النصوص والخط اختيار الشكل المناسب، لذا مع الخط الأميري يكفي استخدام نفس الواو أو الياء الصغيرة بغض النظر عن موضعها من الكلمة، ورمزيهما U+06E5 و U+06E6 على التوالي، و ستعرض بالشكل الصحيح.

علامة المد اللزيم (̣)

تحتوي يونيكود علامتي مدة، الأولى تستخدم مع الألف غير المهموزة لتكوين ألف المد (آ)، ورمزها U+0653، وهذه لا تأتي في رسم المصحف، والأخرى للدلالة على المد اللزيم كما في "آل"، ورمزها U+06E4، وهي المستخدمة في رسم المصحف، لذا ينبغي عدم الخلط بينهما لأن لكل واحدة خصائص في الخط تناسب الاستخدام الذي وضعت له.

التنوين

يفرق رسم المصاحف بين نوعين من التنوين، التنوين المتراكب "ُ ُ ُ"، والتنوين المتتابع "ُ ُ ُ". التنوين المتراكب هو التنوين المعتاد المتاح في لوحة المفاتيح ورموزه U+064B و U+064C و U+064D على التوالي. التنوين المتتابع لم يُضف إلا في الإصدار ٦٫١ من معيار يونيكود^٤، ورموزه U+08F0 و U+08F1 و U+08F2 على التوالي. لدعم البرامج التي لا تدعم هذه الإصدار من يونيكود يمكن تكرار الفتحة أو الضمة أو الكسرة وسيضبط الخط مواضعها لتبدو كالتنوين المتراكب، لكن لا يعمل هذا مع البرمجيات التي تستخدم محرك ميكروسوفت لعرض النصوص (أغلب البرمجيات التي تعمل على وندوز باستثناء برمجيات موزيلا وأدوبي).

الياء

في أغلب المصاحف لا تنقط الياء إذا أتت مفردة أو في آخر الكلمة، أي تكتب "ى" و "ى". تحتوي يونيكود على ياء خاصة رمزها U+06CC لا تختلف عن الياء العادية إلا في عدم نقطتها في هاتين الحالتين، ولذا تناسب هذا الاستخدام. ينبغي عدم الخلط بين هذه الياء والألف المقصورة التي لا تنقط بغض النظر عن موقعها في الكلمة، مثل "هدهم" و "ءاته" و "موسى".

المشاكل المعروفة

لن يعمل الخط الأميري بكامل مزاياه مع البرمجيات التي لا تدعم خصائص أو بن تيب بشكل سليم، أو لا تدعمها على الإطلاق.

^٤ صدرت في يناير ٢٠١٢.

^٥ وهو الإملاء الشائع في مصر أيضاً.

المساواة بالكشيدة في ميكروسوفت أوفيس غير متوافقة مع الخط الأميري، ويجب استخدام نوع مساواة آخر للحصول على نتائج مقبولة.